



الدبلوماسية الروحية:

مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار

د. هبة جمال الدين *

ملخص الدراسة

تقدم الورقة طرحاً جديداً لقضية خطيرة تحمل مسمى "الدبلوماسية الروحية" طرحها المعسكر الغربي بقيادة أمريكية مع مطلع الألفية لتحقيق مصالحه من منظور مغاير غير معتاد كفكر وحركة دولية لتحقيق ما يسمى بـ "السلام الديني العالمي لحل الصراعات"، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومكافحة الفقر العالمي كمدخل لضمان القبول المجتمعي للمبادرة وبناء رأى عام دولي مساند لها.

فتطرح الدبلوماسية الروحية كمبادرة جديدة للتأثير على دوائر صنع القرار وتشكيل السياسة الخارجية لتحقيق "سلام ديني عالمي مشترك" تدعمه وتطرحه أنصار الأديان السماوية ومراكز صنع القرار عالمياً، عبر الجمع بين الدبلوماسيين ورجال الأديان السماوية للاتفاق حول المشترك الديني وتحويله إلى واقع سياسى على الأرض. وهذا المنظور جاء مدعوماً من قبل المؤسسات التمويلية والاقتصادية العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والهيئات التابعة للأمم المتحدة. باعتبارها دعوة إلى خلق سلام ديني عالمي ينادى بحل النزاعات والخلافات السياسية الدولية والإقليمية ومن ثم تحقيق التنمية

♦ ورد البحث فى ١٧/١٠/٢٠١٨.

* مدرس النظم السياسية - قسم الدراسات المستقبلية - معهد التخطيط القومى - وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية.

المنشودة عبر توظيف القيم المشتركة بين الديانات السماوية فى إطار طرح جديد تحت مسمى "الديانات الإبراهيمية أو الدين الإبراهيمى العالمى".

عبر دمج القادة الروحيين مع الدبلوماسيين والساسة فى ساحات مشتركة للحوار تعرف بدبلوماسية المسار الثانى TRAC II DIPLOMACY. ويشارك هؤلاء القادة الروحيين فى حل النزاعات وفقا للقيم المشتركة وإعادة تفسير النص وترجمته سياسيا على الخريطة السياسية العالمية والإقليمية، لنشر السلام بعد حل الصراعات الممتدة، خاصة ذات الأبعاد الدينية المتشابهة. وهذه الحلول سيتم التوصل لها بشكل مشترك مما يضمن قوتها لتكون مستقبلاً مركزاً ونواة للحكومة السياسية الرشيدة فى العالم.

من هنا تقدم الورقة عرض نقدى للطرح الدائر دوليا حول ما يسمى بـ "الدبلوماسية الروحية" وآليات تطبيقها وأهدافها وتكنيكات تنفيذها، والجهد الملموس على الأرض دوليا وحكوميا وقاعديا لتحقيق هذا النهج. والسياسات الممكنة طرحها للتصدى لهذا الفكر والفعل على الأرض من قبل الدبلوماسية العربية والمصرية على وجه الخصوص.